

الدرس 8 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

تأملت علم المرتضين وهاد فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك الهدى. العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)
نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب وقت الجمعة قال الامام ما لك رحمه الله باب وقت الجمعة الجمعة هذه اللفظة لها بميمها تثليث للحركة فهي مثلثة الميم - [00:00:47](#)

يقال جمعة ويقال جمعة ويقال جمعة. اختلف في اصل ذلك. فقال بعض العلماء الاصل الجمعة بضم الميم خففت وسكنت تخفيفا فقليل الجمعة لتخفيف الحركة. وهذا هذا شيء تفعله العرب في كلامها فانها تخفف الحركة بالسكون. فتقول مثلا في - [00:01:09](#)
رسل رسل وتقول في قدس قدس ونحو ذلك وقال طائفة من العلماء بل عكس الاصل جمعة وانما ضمت الميم اتباعا لحركة الجيم وهذا ايضا مذهب مطروق في لغة العرب والجمعة هذه اذا قلنا الاصل جمعة فعل هذه جمعة على وزن فعلة وفعلة تأتي دلالة -

[00:01:41](#)

على اسم على اسم المفعول يقول آ الحسن بن زيد رحمه الله في توشيحته الى بنية الافعال بن مالك. وفعلة لاسم مفعول. وان فتحت من وزنه العين يرتد اسم من فعل. وفعلة - [00:02:11](#)

لاسم مفعول يعني هذا هذه الصيغة هذا الوزن فعلة يدل على اسم المفعول. فان فتحت من وزنه العين فقليل فعل يرتد اسم من فعل. يرتد اسم فاعل او دليل على اسم الفاعل - [00:02:29](#)

فجمعة هذه آ على على القول بان اصل السكون سميت جمعة لانها يجتمع الناس فيها مجموع فيها الناس وضمت الميم اتباعا للجيم وهذا ايضا تفعله العرب فالعرب مثلا تقول فيه خطوات الذي هو جمع خطوة تقول فيه خطوات - [00:02:44](#)
وتقول في قفل قفل وكل ذلك للاتباع و قال بعضهم آ انما ضبطها بالفتح جمعة وقلت لكم فعل هذا يدل على اسم الفاعل قال ربنا سبحانه ويل لكل همزة لمزة همزة - [00:03:07](#)

الهامز يدل على اسم الفاعل ولو مازال لماز يعني ويل لكل كثير الهمز للناس كثير اللمز لهم وقال اه اه تقول العرب رجل ضحك اي كثير الضحك فاذا قلت ضحكة - [00:03:31](#)

يضحك منه ولذلك قال ابن المرحل في نظمه الفصيح ورجل لعنة لعان ولعنة يلعنه وقلت لكم على القول بانها جمعة فيكون هذا يعني آ ملحوظا فيه اسم المفعول لانه لانها يجتمع الناس - [00:03:51](#)

بها اه عفوا جمعة هادي تكون ملحوظة فيها اسم الفاعل فيكون هي تكون سببا لاجتماع الناس لانهم يجتمعون في يوم الجمعة والعرب كانت تسمى الجمعة كانت تسمى هذا اليوم العروبة - [00:04:13](#)

في الجاهلية الجمعة كان يطلق عليه العروبة. واختلفوا في آ يعني تعيين السبب الذي من اجله سميت الجمعة جمعة او اختلفوا في اول من سمى العروبة جمعة فقال بعضهم انما سميت العروبة الجمعة في الاسلام - [00:04:29](#)

لانها يجتمع الناس فيها لاداء الصلاة وقال بعضهم انما سميت جمعة لان في ذلك اليوم اجتمع خلق ادم والذي يزعمه اهل السير ان الذي سمى يوم الجمعة سماه العروبة هو كعب بن لؤي - [00:04:49](#)

الجد جد النبي صلى الله عليه وسلم جده السابع. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن - 00:05:08 خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فيقول اهل السير ان كعب ابن لؤي هو الذي سمى العروبة سماها جمعة. لماذا قالوا؟ لانه كان يجمع قريشا - 00:05:28 في ذلك اليوم فيعظهم ويذكرهم ويخبرهم بان نبيا سيبعث وانه من ذريته. والى هذا اشار البدوي المجلسي المالكي في منظومته في ذكر نسب النبي صلى الله عليه وسلم وانسى بالعرب - 00:05:42 قال بموت كعب ارخوا لشهرته رد الى الدين اهالي مكتته. يدعو الى النبي كل جمعة بخطب كل الرشادي مدعاة بموت كعب الرخو لشهرته. يعني ان كعب بن لؤي هذا كان عظيم القدر عند العرب. فلما مات ارخت العرب - 00:05:59 بموت كعب فيقول مثلا وقع الشيء الفلاني بعد سنتين من نوتكاب برؤي ووقع الطوفان الفلانية او الاعصار الفلانية او الجفاف الفلاني في كذا كذا بعد موتك. ومكتثوا على ذلك انا كان - 00:06:21 عام الفيل فتركوا التاريخ بموت كعب بن لؤي والرخو بعام الفيل فتقول ما نقول نحن مثلا ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ولد عثمان بن عفان بعد ستين سنوات ونحو ذلك - 00:06:37 فقال هداك رد الى الدين اهالي مكتته يدعو الى النبي كل جمعة. وكان الذي يزعمه اهل السير ان كعب بن لؤي هذا كان يجمع قريشا ويعظهم ويذكرهم فمن جملة ما حفظته لنا كتب الادب مما يزعم انه قاله بانه قال - 00:06:51 ايها الناس اسمعوا وعوا وافهموا وتعلموا. ليل ساجن ونهار ضاح والسماء بنا والارض مهاد والنجوم اعلام لم تخلق عبثا فتضربوا عن امرها صفحاء الاولون كالاخريين والدار امامكم واليقين غير ظنكم. صلوا ارحامكم - 00:07:13 واحفظوا اصهاركم وتعاهدوا اموالكم فانها قوام مروءتكم. ولا تصونوها عما يجب عليكم وعظموها هذا الحرم وتمسكوا به فانه سيكون له نبأ عظيم وسيبعث به نبي كريم وكان يحدثهم بان ذلك النبي من ذريته ويأمرهم باتباعه ويقول - 00:07:46 اللي والله لو كنت في هذا رجل ويد ذا عين وذا سمع وبصر لترقلت فيها ارقاي الفحل ولتنصبت تنصب الجمل فرحا بدعوته جازلا بصرخته ثم يقول يا ليتني شاهد فاحواء دعوته اذا اذا قريش تبغى الحق خذلان - 00:08:13 نعم باب وقت الجمعة وقت الجمعة هو وقت الظهر لان الجمعة بدل من الظهر وتبدأ يبدأ وقت الجمعة بالزوال. وهذا مذهب الجمهوري مذهب المالكية والشافعية والحنفية ولهم ادلة كثيرة على ذلك من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي الجمعة بعدما تزول الشمس - 00:08:39 من ذلك ما رواه آ البخاري في صحيحه عن انس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين حين تميل الشمس وقد لكم في المجلس الماضي ان الميل ميل الشمس هو - 00:09:09 زوالها ومن ذلك ايضا الحديث الذي في الصحيح عن آ سلمة بن اكوع رضي الله عنه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما زالت الشمس - 00:09:27 وذهب الحنابلة الى انه يجوز ان تصلي الجمعة قبل الزوال واستدلوا على ذلك بما رواه ابن ابي شيبه في مصنفه عن عبد الله ابن سيدان السلمي قال صليت الجمعة قال شهدت الجمعة - 00:09:42 مع ابي بكر فكانت خطبته خطبته وصلاته قبل ان ينتصف النهار ثم شهدنا مع عمر بن الخطاب فكانت خطبته وصلاته الى ان اقول قد انتصف النهار وشهدنا مع عثمان بن عفان فكانت خطبته وصلاته - 00:09:59 يعني ايه وقد انتصف النهار؟ وهذا الاثر الذي استدلوا به ضعيف عند المحدثين ضعفه طائفة منهم ضعفه ابن حجر وضعفه النووي والزيلعي وقال البخاري رحمه الله في عبدالله بن هذا لا يتابع - 00:10:21 وعلى حديثه لكن احسن ما استدل به الحنابلة على مذهبهم هذا. ما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نذهب الى جمالنا فنريحها حين تزول الشمس - 00:10:37

فكانهم فهموا من هذا الحديث الصحيح الذي في مسلم انهم يصلون الجمعة قبل زوالها ثم يرجعون الى جمالهم فيفكونها وذلك وقت زوال الشمس. وانما الجمهور يحمل هذا الحديث على المبالغة في التعجيل في تعجيل الجمعة. وسيأتي - [00:10:56](#)

بعض بيان ذلك ان شاء الله فيما فيما يأتي عنه قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه قال كنت ارى طنفسة لعقيل ابن ابي طالب - [00:11:16](#)

الطالب يوم الجمعة تطرح الى جدار المسجد الغربي. فاذا غشي الطنفسة كلها ظل الجدار. خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلى الجمعة قال مالك ثم نرجع بعد صلاة الجمعة فنقيل قائلة الضحى - [00:11:30](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله من توفى سنة ثمانية وتسعين ومئة اه فقال حدثني يحيى المتوفى سنة اربع وثلاثين ومائتين. عن ما لك توفى سنة. تسعين وسبعين ومئة - [00:11:46](#)

اه عن عن عمه ابي سهيل تقدم لنا ترجمته ما اسم ابي صهيب ما اسمه نافع ابو سهيل هذا كنيته ما الفرق بين الاسم والكنية طيب يقولون ما صدر باب او ابن - [00:12:04](#)

او ام او بنت هذا؟ الكنية هو الاسم واللقب ما اشعر بمدح او ذم الصديق والاعراج وذو النورين الى اخره. طيب. نافع اسمه نافع. ابو سهيل اسمه نافع بن ما لك بن ابي عامر الاصبحي تقدمت لنا ترجمته ومات سنة بعد الثلاثين ومئة بعد الثلاثين ومئة نعم عن ابيه عن ابيه - [00:12:25](#)

وهو ما لك بن ابي عامر الاصبحي جد ايامنا الامام ما لك رحمه الله وقد تقدمت ترجمته ايضا وذكرنا لكم انها مات سنة ثلاث وسبعين نعم اربعين نعم. انه انه قال كنت يوم الجمعة. كنت ارى تنفيسة التنفيسة هي اه - [00:12:52](#)

حصير من دوم اه يوضع اما للجلوس عليه او بعضهم كان يضعه على ظهر البعير اذا اراد ان يرتحله. وبعضهم يقول كل خميلة لها اهداب فتسميها العرب طنفسة ولا تكون في العادة لا تكون كبيرة انما يعني قدرها ذراعان - [00:13:17](#)

وهذه الطنفسة يقال فيها لغات يقال الطنفسة ويقال الطنفس ويقال الطنفسة ويقال الطنفسة. فهذه خمس لغات وكانت توضع لعقيل بن ابي طالب اه توضع له يوم الجمعة لا لمعرفة الشمس لا لمعرفة الوقت وانما ليجلس عليها لان الناس كانوا يتحلقون حوله فان عقيل هذا - [00:13:40](#)

كان عالما بانساب قريش وعالم بأيام العرب فكانوا يجلسون يعني قبل وقت الجمعة يجلسون الى عاقلين فيحدثهم عن ايام العرب وعن انسابهم وعقيل هو اخو علي ابن ابي طالب هو عقيل ابن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو - [00:14:07](#)

اكبر بني ابي طالب الا طالبا ابو طالب اكبر بنيه طالب به كان يكنى وهذا مات كافرا عياذا بالله بعده عقيل هو هذا وكان اكبارا من جعفر بن ابي طالب بعشر سنين - [00:14:29](#)

وكان جعفر الاكبر من علي بعشر سنين. فعلي ابن ابي طالب اصغرهم اولهم اسلاما وعقيل بن ابي طالب اكبرهم اخرهم اسلاما شهد بدرا مشركا وخرج اليها مكرها واسر ففداه عمه العباس بن عبدالمطلب - [00:14:50](#)

وآآ يعني تأخر اسلامه اسلم قبيل الفتح. وقيل اسلم بعد الحديبية وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان ثم حسن اسلامه بعد ذلك وتأخر موته الى زمن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه. يقول اهل السير ان قريشا كانت تبغض عقيل ابن ابي طالب قلت - [00:15:11](#)

لكم لانه كان عالما بايامها وبأنسابها فكان يكثر من ذكر مثالبهم فكانوا يبغضونه لذلك هذه الطنفسة كانوا يطرحونها لعلي ابن ابي لعقيل ابن ابي طالب الى جدار المسجد الى جداره الغربي. هذا الجدار الغربي - [00:15:36](#)

وهذا الجدار الشرقي للمسجد. الجدار الشرقي لان الشمس تطلع من جهته والجدار الغربي لانها تغرب من جهته فكانوا يضعون له الطنفسة عند الجدار الغربي فاذا غشي الطين في ستظل الجدار خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى الجمعة الامام مالك رحمه الله ذكر هذا - [00:15:56](#)

ليبين ان وقت صلاة الجمعة بعد الزوال ومن اين يؤخذ ذلك؟ من قولهم في الاثر فاذا غشي الطينفسة كلها ظل الجدار الان هذا الجدار الغربي هو هذا الطنفسة هنا في - [00:16:18](#)

اصل الجدار اذا طلعت الشمس الشمس تطلع من هنا لانها تطلع من جهة الجدار الشرقي. اذا طلعت كانت كان يعني سطعت على التنفسة فلا تكون الطنفسة لا يغشاها الظل الا بعد ان تزول الشمس. لانه حينئذ - [00:16:37](#)

يغشاها ظل هذا الجدار الغربي ولا يمكن ان يغشاها ظل قبل زوال الشمس. هذا لا يمكن ولذلك قلت لكم اورده الامام مالك ليبين ان وقت خروج عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو بعد الزوال - [00:16:59](#)

فاذا غشي التنفيسة كلها ظل الجدار خرج عمر فصلى المقصود فخاطب الجمعة فصلى ولم يعني يطوى ذكرى الخطبة للعلم بها وهذا مما يمكنكم ان تمثلوا به لقول ابن مالك رحمه الله وحده ما يعلم جائز كما - [00:17:14](#)

يقول زيد بعد من عندكما يأتيك السائل فيقول لك من عندك؟ تقول زيد حذفت عندي وحذف ما يعلم جائز وهذا مما يعلم انه خاطب فصلى فقال وخرج فصلى نعم. قال مالك ثم نرجع بعد صلاة الجمعة فنقيل قائمة الضحى. من مالك هذا - [00:17:33](#)

مالك بن ابي عامر راوي الحديث قال ثم نرجع بعد صلاة الجمعة فنقيل قائمة الضحاء هذا هو الفترة الممتدة يعني بين اه ارتفاع النهار الى ان آآ يقرب انتصافه. كل ذلك يطلق عليه ضحى وهي وقت اشتداد حر. وفرقوا بين الضحى والضحاء - [00:17:55](#)

الضحى بالضم والقصر هذا الوقت من طلوع الشمس الى ان ترتفع من طلوع النار الى ان ترتفع الشمس هذا هو الوقت وقت الضحى يعقبه وقت الضحى وهو من ذلك الوقت الى ان يقرب انتصاف النهار وتشتد ويشد حر الشمس وهذا هو المسمى الضحى -

[00:18:24](#)

وهذا قال نقيل قائمة الضحى يعني انهم كانت لهم قائمة كانوا ينامون في ذلك الوقت نحن نقيل بعد ان نصلي الظهر وانما كانوا يقلون هم قبل ذلك لان الضحايا هذا لا يبلغ وقت الظهر - [00:18:45](#)

وهذا الاثر هذا الاثر مما استدل به الحنابلة على مذهبهم الذي ذكرت لكم انه يجوز ان تصلى الجمعة قبل الزوال قالوا لان ما لك بن ابي عامر يقول كنا نصلي الجمعة مع عمر بن الخطاب - [00:19:04](#)

ونرجع فنقيل قائمة الضحى. يعني يفرغون من صلاة الجمعة وما زال منتصف النهار لم يبلغ لم يصل فانهم كانوا يقلون. وهذا الذي حمله حمل الحنابلة عليه هذا الحديث ممتنع يمنعه المالكية والجمهور. وسابقين لكم لماذا؟ لكن اعلموا اننا هذا الحديث - [00:19:23](#)

نجعل فيه محذوفا مقدرا ثم قول مالك بن ابي عامر ثم نرجع فنقيل قائمة الضحى عندنا ان عندنا هنا محذوف مقدر ما هو ثم نرجع فنقيل قائمة الضحاء التي فاتتنا - [00:19:49](#)

هذا المقدر لماذا هم قلت لكم كان لهم الضحى هذه كانت لهم قائمة يقلون فيه لكنهم كانوا يشتغلون في يوم الجمعة بالاستعداد لصلاة الجمعة من اغتسال وتبكير فلا يقلنا القائمة في الوقت الذي يقلونه الذي يقلونها فيه عادة فلا يمكنهم ذلك الا بعد - [00:20:10](#)

عودتي من الجمعة فيقول فنقيل قاعدة الضحايا اي التي فاتتنا او يمكن ان تقدره وحده اخر. فنقيل القائمة التي كنا نقلها في الضحى فاذا قال قائل وهل يكون ذلك يعني هل يكون في كلام العرب - [00:20:36](#)

ان يحذف الشيء ويكون مقدرا عند السامع؟ اقول نعم. هذا موجود وقد ذكرت لكم الان قول ابن مالك حذف ما يعلم جائز وهذا يذكره النحات ويذكره البلاغيون قولوا مثلا الاخضري - [00:20:54](#)

آآ انتم تعرفون ان اركان الجملة عند البلاغيين مسند ومسند اليه فالمسند يحذف والمسند اليه يحذف واحيانا قد يحذفان جميعا وهذا مما يدلكم على فطنة العرب وان انهم لا يحتاجون التصريح - [00:21:13](#)

حاولت يعني والإطباب بالكلام فالعرب قوم اذكاء تحذف المسند ويفهم وتحذف المسند اليه ويفهم وتحذف المسند والمسند اليه ويفهم يقول اخضري يحذف لي للعلم ولاختبار مستمع وصحة الانكار ستر وضيق فرصة اجلال وعكسه ونظام الاستعمال يعني اغراض - [00:21:31](#)

كثيرة الشاهد ان هذا كائن ويسمونه مجاز النقص لانه يعني حذف من الكلام طوي من الكلام فيه شيء ومن اشهر امثله قول ربنا

سبحانه واسأل القرية التي كنا فيها ايوه اسأل اهل القرية ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل
00:21:53 -

اعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه. فحبطت اعمالهم فلا انقيم لهم يوم
القيامة وزنا وقال ربنا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. والمعنى لا نقيم لهم وزنا نافعا - 00:22:21

لا نقيم لهم وزنا ينتفعون به. اما الوزن اصل الوزن فهو يقام لهم يقول ربنا سبحانه ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
بما كانوا باياتنا يظلمون. يعني وزنت اعمالهم فخفت يعني - 00:22:43

اقيم لهم وزن فقول ربنا في الآية الأخرى فلا نقيم لهم يوم القيامة افلا نقيم لهم يومئذ ايش؟ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي
وزنا النافعة. ومنه ايضا قول ربنا سبحانه وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا - 00:22:59

ولم يأخذ سفينة الخضر وموسى. التقدير وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا ولذلك لما مرت عليه السفينة المخروقة

تركها ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بيتا او هم قائلون - 00:23:20

وكم من قرية اهلكناها اي وكم من قرية ظالمة اهلكناها فان ربنا سبحانه لا لا يهلك الا القرى الظالمة لقوله تعالى وما كنا مهلكي القرى
الا واهلها ظالمون. ومن الطرائف التي يذكرون - 00:23:45

في هذا الباب وهو من الشواهد قول ميسون بنت بحدل الكلابية هو لبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف ولبس عباءة
العباءة ثوب يعني الذي يلبسه آآ عموم الناس ثوب فيه خشونة وفيه غلظة - 00:24:03

غلظ قالت ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف الشفوف الثياب الراقية ثياب ذوي الهيئات وذوي اليسار. فكيف يكون
لبس العباءة احب اليها من لبس الشفوف هنا تقدير ولهم زو عباءة وتقر عين احب الي من لبس الشهب من غير ان تقر عيني -

00:24:26

قلت لو اخويا را احدنا يقال له اي اي تختار ان تلبس العباءة وتكون قرير العين او تلبس الثياب الراقية ولكن تكون في ضنك واسف
وحزن وكمد يقول واللبس عباءة وتقر عيني احب الي - 00:24:51

فلا بد اذا من هذا التقدير ومن غير ان تقر عيني. وهذا الطريف الذي قلت لكم ان ميسون هذه آآ امرأة بدوية شاعرة فصيحة تزوجها
معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه - 00:25:08

اقدامها دمشق واسكنها دار الامارة في دمشق لكن المرأة لم تعتد سكنى المدينة لم تألف سكنى الحاضرة وبينما هي في يوم من الايام
تطل على يعني من نافذة قصرها فترى يعني العصا - 00:25:28

وترى الاشجار وترى تشوقت الى بيئتها وعيشتها فقالت وكان معاوية رضي الله عنه يسمع من حيث لا تدركه هي من حيث لا تشعر.

قالت لبيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف - 00:25:52

واصوات الرياح بكل فج احب الي من نقر الدفوف. وبكر يتبع الاضغان صعب احب الي من بغل زفوفي وكلب ينبح الطراق عني احب
الي من من قط الوفي واكل كسيرة من من كسر بيتي - 00:26:14

احب الي من اكل الرغيف خشونة عيشتي في البدو اشهى الى قلبي من العيش الظريف فسمعها معاوية رضي الله عنه فيعني انف ان
يمسكها وهي غير راغبة فردها مكreme الى قبيلتها وطلقها ويذكرون انه قال لها كنت فبت - 00:26:34

يزعمون انها قالت له ما ما سررنا اذ كنا ولا اسفنا اذ بنا. هم هذا انما اطلنا في ذكر هذا لنبين لكم ان هذا مذهب معروف في لغة العرب
انهم يحذفون ما يدركه السامع - 00:26:56

بفطنته ونحن نقول قال المالكية وغيرهم ان هذا الحديث فيه هذا الحذف الذي ينبغي ان يقدر كنا فنرجع فنقيل قائلة الضحاء اي

التي فاتتنا. وانما قلت لكم انه يمتنع ان يحمل هذا الحديث على ما حمله عليه الحنابلة - 00:27:16

رحمهم الله لان فيه ما يدل على امتناع ذلك وعندنا قرينتان قرينة متصلة مانعة وقرينة منفصلة مانعة. اما القرينة المنفصلة المانعة

فهي الاحاديث الاخرى عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن صحابته التي تدل - 00:27:36

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ يصلي الجمعة بعد ما تزول الشمس فإذا قلنا عمر بن الخطاب كان يصلي قبل ذلك تعارض عن
عندنا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم مع ما فعله عمر - [00:27:58](#)

واذا حملناه على هذا المحمل الذي حملناه عليه ثلاثت النصوص واجتمعت والتنامها يعني وتأويلها على نحو تلتئم فيه خير من
تأويلها على نحو تتعارض فيه والقرينة المتصلة التي تدل على امتناع ذلك الحمل ان ان مالك بن ابي عامر يقول فاذا غشي الطنفسة
كلها - [00:28:14](#)

الجدار خرج عمر. وبعد ان يغشى ويصلون يغشى الطنفسة الظل ويصلون يرجعون فيقين الضحى لا يمكن ان يكونوا قالوا قائلة
الضحيا في وقتها. لا يمكن لماذا لأنه قلت لكم متى - [00:28:39](#)

يغشى التنفس تظل الجدار. متى؟ هذا الجدار الغربي ها هو. ها الجدار الغربي. ها الطنفسة ها التنفسة الشمس تطلع من الجهة
الشرقية. اذا طلعت بعدما تطلع الشمس الطنفسة تحت الشمس - [00:28:59](#)

لا تكون الطنفسة تحت يعني في الظل لا تكون الطنفسة في الظل قبل الزوال هذا لا يكون ومتى يخشى هالظل بعد الزوال؟ لانه
حينئذ تزول الشمس تغشي الجدار الغربي فيكون ظله مسلطا على التنفسة - [00:29:15](#)

فحينئذ لا يمكن ان يصلون قبل ذلك بعض الحنابلة يعني اكثرهم تفتنوا لهذا فقالوا ان الطنفسة لم تكن تطرح نعم كانت تطرح في
الجدار الغربي لكن خارج المسجد لا داخله - [00:29:33](#)

فهمتم هذه كانت تطرح خارج المسجد حينئذ اذا كانت ها الجدار الغربي حنا ها المسجد داخل المسجد وهذا خارج المسجد اذا
طرح الطنفسة خارج المسجد عند الجدار الغربي حينئذ يكونوا الظل يغشاها قبل الزوال وانما يزول عنها الظل - [00:29:52](#)
بعد الزوال وهذا ايضا ممتنع. ممتنع لسببين. اولا عادة جارت بان العالم يجلس داخل المسجد ويجلس خارجه انما يجلس الناس للعالم
داخل المسجد وهناك يعني يأتون اليه ولا لم تجري ولا سيما الجمعة الذي يطلب فيه التبكير - [00:30:15](#)

الى داخل المسجد ولا لا التبكير الى اطرافه ثم القرينة الاله المانعة من الحمل هو قول مالك فاذا غشي الطين فيستظل الجدار اذا
هذه ما هي؟ لذلك اقول دائما للطلبة - [00:30:37](#)

انه لا يفهم الشرع الا من حيث تفهم العربية وانما انه من كان بينه وبين فهم العربية حجاب فلا يمكنه ان يفهم كلام ربنا ولا كلام رسولنا
صلى الله عليه وسلم - [00:30:53](#)

قرآن بلسان عربي مبين وسنة بلسان عربي مبين. فاذا كان المتلقي لا يدرك هذا اللسان ولا يدرك يعني لا يدركه افرادا ولا تراكيبا فكيف
يفهم الشريعة قصاره ان يبقى مقلدا فيها عالة على فهم الناس فيها - [00:31:06](#)

اذا هذه ظرف لما يستقبل من الزمان اذا ترى ظرفا لما يستقبل والشرط عنها غالبا يعزل. اذا ظرف لما يستقبل لو كانت التنفسة تطرح
خارج المسجد هذه تكون في ظل منذ طلوع الشمس - [00:31:27](#)

وحينئذ لا يقال اذا غشي الطين في ستظل الجدار لانها تكون في في ظل ولوع الشمس واذا هذه يستعمل لشيء لا يكون الان وسيكون.
معنى هذا انه تكون في شمس ويعقب ذلك - [00:31:48](#)

ظل وهذا لا يكون الا بعد الزوال. لهذا قلنا ان ان وقت الجمعة على الصحيح هو بعد الزوال. بعض الحنابلة استدلوا بحديث اخر رواه
ما لك رحمه الله في الموطأ وغيره آآ - [00:32:08](#)

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا اليوم يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة. ان هذا
اليوم جعله الله عيدا - [00:32:25](#)

ان هذا ان هذا اليوم جعله الله للمسلمين عيدا. فقال الحنابلة ان صلاة العيد يجوز بل تصلى قبل الزوال فكذلك الجمعة لان الرسول
صلى الله عليه وسلم الجمعة اذا والجواب عن هذا ان - [00:32:37](#)

يعني تسمية الرسول صلى الله عليه وسلم لجمعة عيدا لا يقتضي انها تشبه العيد من كل الواجه بدليل ان العيد لا يجوز صومه ولو
صام يوم قبله ولو صام يوم بعده خلافا - [00:32:53](#)

للجمعة وهذا بقاء الحلال. يأتي ايضا. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابن ابي سليط ان عثمان بن عفان رضي الله عنه صلى الجمعة بالمدينة وصلى العصر بملل. قال ما لك وذلك للتهجير وسرعة السير -

00:33:08

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني الانصاري آاحد ثقات المدنيين من المحدثين اه نعم عن ابن ابي سليط عن ابن ابي سليط هو عبد الله ابن ابي سليط - 00:33:27

واختلف في اسم ابي سليط فقيل اسير وقيل اسيرة وقيل اسيد وابو سليط هذا كان من الصحابة وابنه هو من ثقات التابعين لكن بعضهم ذكره في الصحابة ايضا. يعني عبد الله بن ابي سليط هذا - 00:33:48

بعضهم عده في الصحابة لكن قال ابن عبدالبر اه عدوا في الصحابة يعني فيه نظر وكذلك قال ابن حجر هو من التابعين نعم ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه عثمان ابن عفان - 00:34:06

ابن ابي العاص ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي الاموي الخليفة الراشد احد العشرة المبشرين واحد الاربعة الراشدين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه على ابنتيه - 00:34:22

يلتقي نسبه بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وولد بعد عام الفيل بست سنين وكان من الاولين الذين اقبلوا على هذا الدين وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنته رقية - 00:34:40

وماتت تحته ثم زوجه بنته ام كلثوم فماتت تحته ايضا وكان لقبه وكانت كنيته ابا عمر فلما ولدت له رقية ابنه عبد الله آآ تكنى به قيل له وابو عبد الله ومناقبه رضي الله عنه جملة جملة لا يحيط بها لا يحيط بها العد - 00:35:00

لذلك ما رواه الشيخان عن آآ ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا وامرني بحفظه فجاء رجل يستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذله وبشره بالجنة - 00:35:27

قال فاذا ابو بكر ثم جاء رجل يستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن له وبشره بالجنة فاذا عمر بن الخطاب ثم جاء اخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال اذا له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه. فاذا - 00:35:48

عثمان بن عفان ومن ذلك ايضا ما رواه البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان - 00:36:10

ومن ذلك ما رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة وقد حدثه نبي الله صلى الله عليه وسلم تلك الفتنة التي ستصيبه وامره بالاصطبار فيها واخبره بانه سيقتل شهيدا فيها من ذلك -

00:36:31

كما رواه احمد في مسنده عن عبد الله ابن حوالة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجي من نجا من ثلاث فقد نجي من نجا من ثلاث فقد نجي. موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر - 00:36:53

بالحق معطيه ومن ذلك ما رواه احمد ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفتنة فمر رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فيها هذا المقنع يومئذ مغلوما. قال ابن عمر فاذا هو عثمان ابن - 00:37:13

وعفان ومن ذلك ايضا ما رواه الترمذي وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان يا عثمان - 00:37:34

لعل الله انه لعل الله يقمصك قميصا فاذا ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم ومات رضي الله عنه قتيل الدار مقتولا مظلوما شهيدا سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنتين وثمانين - 00:37:47

سنة وهذا ايضا يعني تلك الفتنة الاحداث التي وقعت قبيل قتله رضي الله عنه ايضا هذا مرتع رتع فيه من تقدم ذكرهم مما يعني سبق في مجلسه على كل حال نحن اعتقادنا هذا الذي ذكرناه لكم يعني ذكرنا لكم طائفة - 00:38:06

طويلة منه في هذه عقيدتنا في الصحابة جميعا وما يذكرونه عن عثمان وانه كان يفضل بني امية ويوليهم وقدم فلان الذي نفاه

الرسول صلى الله عليه وسلم وجلد فلان صاحب الرسول وكذا وكذا - [00:38:33](#)

كله من اختلاق واصطناع الكذابين الذين يريدون ان يسودوا تاريخ المسلمين يكفيننا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من نجا من قتل عثمان فقد نجى. وصفه بانه خليفة مصطاب - [00:38:49](#)

على الحق معطيه معطي الحق وقال يقتل فيها مظلوما ولما قتل رضي الله عنه ورثاه الناس فكان ممن رثه حسان ابن ثابت رضي الله عنه يقول من سره الموت صرفا لا مزاج له - [00:39:07](#)

فليات مأدبة في دار عثمان ضحوا باشمات عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا صبوا فدا لكم امي وما ولدت قد ينفع الصبر في المكروه احيانا. لتسمعه وشيكا في دياركم الله اكبر يا ثرات عثمان - [00:39:24](#)

وقال ايضا اتركتم غزو الدروب وجئتم لقتال قوم عند قبر محمد فلا بأس هدي الصالحين هديتم ولبئس فعل الجاهل المتعمد فكان اصحاب النبي عشية بدن تنحر عند باب المسجد ابكي ابا عمرو لحسن بلاءه امسى مقيما في ببيع الغرقدي - [00:39:44](#)

وممن رثاه كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه يقول فكف يديه ثم اغلق بابه وايقن ان الله ليس بغافل وقال لاهل الدار لا تقتلوهم وعفا الله عن كل امرئ لم يقاتل. فكيف ترى الرحمن صب عليهم العداوة والبغضاء بعد - [00:40:09](#)

تواصل وكيف ترى الخير ادبر بعده عن الناس ادبار النعام الجوافل. ورثي بابيات غير هذا رحمة الله عليه. حتى قال الحسن البصري ما معناه ان الله تعالى غضب لقتل عثمان ففتح باب الفتنة على هذه الامة باب لا يغلق الى يوم القيامة - [00:40:30](#)

كل ذلك غضب من الله تعالى على امة قتلت خليفته نبيا صلى الله عليه وسلم. نعم. ان عثمان بن عفان رضي الله عنه صلى الجمعة بالمدينة وصلى العصر بملل. هذا الاثر رضي اوردته ما لك رحمه الله - [00:40:54](#)

بعد ان بين ان وقت الجمعة هو بعد الزوال اراد ان يبين ان السنة التهجير بها يعني التكبير بها تقدم اني قلت لكم ان وقت ان وقت الجمعة وقت الظهر يعني يجوز ان يصلي الان يصلها بعد نص - [00:41:14](#)

التعاش لبعض لكن السنة ان يصلها مباشرة بعد الزوال. مما استنبط ذلك هنا ومن قوله صلى الظهر بالمدينة وصار العصر بملل هنا نحتاج ان نعرف الجغرافيا المذكورة في النصوص الشرعية. بعض الناس الف في الجغرافيا المذكورة في المعلقات - [00:41:33](#)

تسمع انت مثلا قول امرئ القيس قف نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسقت لواء. بين الدخول فحوى ما لي فتوضحا فالميقرة فين هادشي واذا اذكر مرة انا كنت في رحلة الى آآ دولة الامارات - [00:41:55](#)

وفي طريق الطائرة هي فيها ذلك الشاشة التي تري المسافرين المدن التي يحلقون فوقها فكان من المدن التي رأيت منطقة اسمها الدهماء هل يمكن نقرأها في الشعر؟ ما نعرفها اين - [00:42:10](#)

تروحنا من الدهناء عصرا واعجلنا الالهة ان تغيب فقلت هنا نتي هنا فالشاهد ان هذه امور تجلي لك تعينك على معرفة الاحكام. مثلا هذه ملل كيف نفهم ان هذا السيق للتعجيل؟ يجب ان تفهم المسافة بين المدينة وملل - [00:42:32](#)

ملل هذا واد من اودية المدينة بين المدينة ومكة على يعني في الطريق السائر الى مكة بينه وبين المدينة قرابة اربعين كيلومترا فواد قاحل قليل الزراعة موجودة الى الان من الطرائف المذكورة فيه ان رجلا عراقيا - [00:42:57](#)

نزل بملل وهو لا يعرف انه ملل فقال ما اسم هذا الموضع؟ فقيل له ملل. فقال قبح الله الذي يقول اه على ملل يا له فنفسى على ملل. اي شيء يتشوق من هذه وهي حارة؟ سوداء. حجرة - [00:43:16](#)

حرة الحارة الحرة هي الواقع يجب ان يقال الحرة الحرارة والحرة الحجارة مرة مختارة من محصنة العرب يعني حرة سوداء لا زرع فيها ولا نبات وهذا يقول يا لهف نفسي على ملل على اي شيء يتلهف؟ فسمعت صبية قالت له انه كان له شجو - [00:43:34](#)

فيها ليس لك كان عندو شي حاجة شي سر هاديك ملل ما عندكش نتا. ولذلك كان يتلهف على ملل. وهذه الصبية صدقت ذاك الرجل وجعفر ابن الزبير. مات له ابن - [00:44:01](#)

في ملل ودفن فيه فكان يقول احزن على ماء العشيرة والهوى؟ على ملل يا له فنفسى على ملل لانه يتشوق الموضع الذي دفن فيه ابنه. هذه عادة الناس تعرفون الابيات المشهورة المنسوبة الى - [00:44:13](#)

آآ قيس بن الملوح جنوني ليلى امر على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدار. وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديار نعم فملل بعيد عن المدينة باربعين كيلومترا وعثمان بن عفان رضي الله عنه ادرك العصر بملل. فاذا ادرك العصر بملل -

00:44:33

كان يعني كان لازما ان يصلي الجمعة في اول وقتها. اذ لو اخر ذلك لم يدرك العصر بملل نعم ان عثمان بن عفان رضي الله عنه صلى الجمعة بالمدينة وصلى العصر بملل. قال مالك وذلك للتهجير - 00:44:57

وسرعة السير يبين الامام مالك رحمه الله اه وجه ذلك فقال وذلك للتهجير وسرعة السير. هجر عثمان رضي الله عنه بالصلاة هجر بها اي صلاها في الهاجرة والهاجرة هي انتصاف النهار حين يشتد الحر وهذا اول وقت الجمعة - 00:45:18
فذلك للتهجير وسرعة السير ادرك العصر بملل. نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب من ادرك ركعة تنمي الصلاة. باب من ادرك ركعة من الصلاة فذاب من ادرك هذه من - 00:45:40

هذا حرف هذا يجزم المضارع وهو من الحروف التي تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جواب الشرط وان كان الفعل الذي يتلوه من غير مضارع كان مبنيا فانه يكون مجزوما محلا لا مجزوما لفظا ومنه قوله باب من ادرك هذا ماضي - 00:45:57
الماضي مبني فيكون مبنيا على الفتح في محل جزم فعل الشرط لكن قلت لكم هو يجزم فعلين وهنا عندنا فعل الشرط فقط وليس عندنا جواب الشرط باب من ادرك ركعة من الصلاة جاوبو الشرط - 00:46:26

فقد ادرك الصلاة ولم يذكره الامام ما لك رحمه الله استغناء بذكره في الحديث. وهذا ايضا مذهب من مذاهب العرب في تكلمها فان اه تذكر فعل الشرط وتستغني عن ذكر جوابه لان السامع يدركه. من ذلك قول ربنا سبحانه - 00:46:43
ولو ان قرأنا سيرت به الجبال او قطعتم به الارض او كلم به الموتى. اين الجواب؟ بل لله جميعا افلم ييأس الذين اين ليس الجواب مذكورا والتقدير ليس الجواب المذكور اعتمادا على ان المخاطب يفهم - 00:47:03

ولو ان قرأنا سيرت به الجبال او قطعتم به الارض او كلم به الموتى لكان هذا القرآن ومن ذلك ايضا آآ قول ربنا سبحانه آآ قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم - 00:47:22

اين الجواب؟ قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم الستم بظالمين - 00:47:52
فالشاهد ان هذا مهيع مطروق في كلام العرب. نترك الكلام في بقية الحديث ان شاء الله الى الجمعة الى الجمعة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - 00:48:15

- 00:48:34